الإسلامي طرحامفاده أن تكون القوى الإسلامية والوطنية في مقدمة حركة الشارع لتمتلك مشروعية قيادتها وتوجيهها بعيدا عن مخاطر الانفجار غير المحسوب ، وقد شارك الرفاق في الديمقراطية الرأي أن من حق الشارع أن يكون حاضرا وأن يقول كلمته ، لكنّ الآخرين كانت مواقفهم تتفاوت بين وجوب المطالبة بالإفراج عن الشيخ عبر الفاكسات والتلفونات والاقتصار على ذلك فيما كان آخرون يرون أن دور اللجنة ينبغي ان يقتصر على حدود مطالبة الشارع بالسكون والدعة !!.

وكان أن انتقلت المبادرة إلى يد لجنة القوى الإسلامية والوطنية في مخيم جنين، والتي امتلكت مؤهلات عديدة أفضل من السابقة هيأتها بجدارة لقيادة مسيرات الاحتجاج ومظاهره ، ووضعت برنامجا ينظم حركة الاحتجاج، وينمّي إمكانيات استمرارها ، وكانت الفعالية الأولى ضمن هذا البرنامج مظاهرة حاشدة تبدأ من مسجد مخيم جنين الكبير وتنتهي عند الدوّار الرئيسي للمدينة مرورا بمقر الوقائي .

كانت بعض الشخصيات التي تقود أجهزة السلطة في جنين تريد التصدي لحركة الشارع بالقمع حتى لو كان دموياً فاستنفرت أجهزتها ، وتم تكليف الأمن الوطني والشرطة بحراسة مقر الوقائي ، ففوجيء هؤلاء بالأطفال الذين يتقدمون المسيرة رافعين لافتات تحمل عبارة تقول : (حرمة الاعتقال السياسي تساوي فريضة الوحدة) .

فوجيء هؤلاء بالأطفال يوزعون الورود على أفراد الامن الوطني والشرطة المنتشرين في الشوارع ، فاسترخى هؤلاء الذين حُرّضوا ليقمعوا وينكلوا ، وفُوّتت على أولئك أغراضهم وما كانوا يبتغون، وختمت المسيرة بكلمة للقوى الإسلامية والوطنية التي طالبت الجماهير بالتفرق إلى بيوتهم واماكنهم مشكورين ، فما كان من الناس إلا أن توجهوا لمقرّ الوقائي ، يدفعهم الغضب العارم على استمرار احتجاز الشيخ محمود ، غير ان القائمن على المسيرة تمكنوا من احتواء الموقف فلم يصل الى حد الانفجار ...

استمرت المسيرات والتظاهرات وسائر الفعاليات بعد ذلك على مدى أسابيع متعددة خاصة أيام الجمع ...

(٣-٣-١) : الامين العام يرشد ويوجه:

كان الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين يتابع الأحداث بشكل مباشر فكتب الرسالة التالية مرشداً وموجهاً :